ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

**Rese. Sarah Attia Aliwi Al-Bousayad**

**Dr. Majeed Khairallah Rahi Al-Zamili**

**College of Education for Human Sciences / University of Wasit.**

**Email:** sarahaas990@gmail.com

***Keywords:***

**Muhammad Ali Al-Najjar, linguistic criticism, melody, usage, listening.**

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***

Received 27. Jun.2024

Accepted 31. Jul.2024

Published 10. Aug.2026

## Sheikh Muhammad Ali Al-Najjar, his approach and effects

A B S T R A C T

This research falls within the research of modern linguistic criticism, and is distinguished from it by its unique study of linguistic criticism according to Sheikh Muhammad Ali Al-Najjar. The research is conducted to achieve its goal in various glossaries, some of which are concerned with his life: his birth, upbringing, and knowledge, and some of them present his investigations, his influence on his contemporaries, his approach to linguistic criticism, his standards and methods of approving it, his evidence, and what is taken upon him.

The research concluded with a number of results in which it showed that Sheikh Muhammad Ali Al-Najjar is one of the most prominent and famous figures in linguistic criticism. He had a special approach to correction based on the Holy Qur'an, the Noble Hadith, and poetry, while he was accustomed to using scholars. He was one of the conservative critics, as he was known for his keenness to Principles, and its reliance on oral and listening, although this approach is not without some observations.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss1.3971

## الشّيخ محمّد علي النجّار منهجه، وآثاره

**الباحثة: سارة عطية عليوي البوصياد أ.د. مجيد خير الله راهي الزامليّ**

**كليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة واسط.**

**الملخّص**

يندرج هذا البحث ضمّن أبحاث النقد اللغويّ الحديث، وينماز عنها بانفراده بدراسة النقد اللغويّ عند الشيخ محمّد عليّ النجّار؛ ويجري البحث؛ لتحقيق غايته في مسارد منوّعة، منها ما يعنى بحياته: مولده ونشأته وعلمه، ومنها ما يعرض تحقيقاته، وتأثيره بمعاصريه، ومنهجه في النقد اللغويّ، ومقاييسه وطرق إجازته، وشواهده، وما يؤخذ عليه.

وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج بيّن فيها أنّ الشيخ محمّد علي النجار من أبرز أعلام النقد اللغويّ وأشهرهم، كان له منهج خاص في التصويب يعتمد على القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر، مع اعتداده باستعمال العلماء، وقد كان من النقّاد المحافظين؛ إذ عُرف بحرصه على الأصول، واعتماده المشافهة والسماع، على أنّ هذا المنهج لا يخلو من بعض الملاحظ.

**الكلمات المفتاحية:** محمّد علي النجّار، النقد اللغويّ، اللحن، الاستعمال، السماع.

**المقدّمة**

سار النقد اللغويّ خطوات واضحات، في سبيل واضح الملامح والأدوات، في تحقيق الاستعمالات اللغويّة والتحقّق من صوابها، بناء على الأصول المعتمدة في التصويب والتخطيء؛ غير أنّ هذه الأصول لم تكن ثابتة في مقاييس علماء اللغة القدامى والمحدثين، بل اختلف العلماء قديما وحديثا في الأصول التي يرجعون إليها في التصويب، فمنهم من تسامح وبالغ في التصويب، ومنهم من تعصّب وبالغ في التخطيء، ومنهم من توسّط بين هذا وذاك، ولكلٍّ منهم (شرعة ومنهاج).

ويرمي هذا البحث إلى مراقبة مؤلفات الشيخ محمّد عليّ النجّار في التصويب اللغويّ، ومتابعتها ومفاتشتها؛ لغرض الوقوف على منهجه فيها، وقد سار لتحقيق هذه الغاية عبر موضوعات منوّعة، تطلّبت منه التعريف بالناقد، وعرض حياته العلميّة، ومؤلّفاته وتحقيقاته، ثمّ التفصيل بمنهجه ومقاييسه، وتبيان المآخذ عليه.

وقد كان بالبحث حاجة إلى الخوض في كتب النقد اللغويّ قديمها وحديثها؛ للوقوف على كثير من الاستعمالات التي تناولها النجّار، ومحاولة تحديد المقاييس التي استند إليها في عمليّة التصويب والتخطيء، ممّا قاد إلى الاطلاع على مصادر ومراجع أوفت البحث بحاجته، وأشبعت مسائله آراء وشواهد وأمثلة.

**المطلب الأوّل: مولد الشيخ محمّد علي النجّار ونشأته وعلمه وتحقيقاته.**

**أوّلا: مولده ونشأته:**

الشيخ النجّار قامة علميّةٌ كبيرة في مجال التحقيق والتصحيح اللغوي، وُلد في سنة "١٨٩٥م" خمسة وتسعين وثمانمئة وألف، وتُوفي عام "١٩٦٥م" خمسة وستّين وتسعمئة وألف؛ إذ ولد العلّامة محمد علي النجار في قرية (معينا) بإيتاي البارود بمحافظة البحيرة في سنة ١٨٩٥م، وتعلّم في الكتّاب القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر سنة ١٩٠٨م، وانتظم في دراسته، وعمل مدرّساً للتّاريخ الإسلاميّ بعد أن حصل على الشهادة العالميّة النظامية سنة ١٩٢٥ م، خمس وعشرين وتسعمئة وألف (كحالة ١٩٩٣م ٣٦٦/٣) ودرّس مواد النحو والصرف وفقه اللغة لما أُنشِئَت الكليّات الأزهرية واستحدث نظام تخصّص المادة (المعادل للدكتوراه) في الدراسات العليا، واستمرّ في عمله بكلية اللغة العربية، حتى أحيل للمعاش سنة ١٩٦٠ (المحرصاويّ، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٨، و الجوادي، موقع مجلّة الجزيرة 9/4/2020 ).

**ثانيا: علمه:**

يعدّ العلّامة الشيخ محمّد علي النجّار واحداً من علماء اللغة العربيّةِ المحدثين من أبناء القرن العشرين الذين اجتهدوا واهتمّوا بالبحث في اللغة العربيّة حرصاً عليها وحفاظاً لها، وأعادوا للنحو العربيّ تألّقه ومجده في الجامع الأزهر الشريف.

وتظهر مكانته العلميّة وأثره الكبير في إحياء علوم النحو العربيّ في الجامع الأزهر في الوقت الذي كثر فيه المنافسون؛ إذ كان فيه أكثر أساتذة النحو الأزهريّين لمعاناً، واشتباكاً مع قضايا اللغة، وهو الأستاذ الشيخ محمّد عرفة

(١٨٩٠ – ١٩٧٣)، وكان الإمام الشيخ محمّد الفحام (١٨٩٤ – ١٩٨٠) الذي حصل على العالمية النظامية قبل الشيخ النجار بثلاث سنوات، أستاذاً للنحو وحاصلاً على الدكتوراه من جامعة السُوربون، مع ذلك لم يكن الشيخ محمّد علي النجار أقلّ حضوراً منه، مع أنه تولى عمادة كلية اللغة العربية، وحصّل الشيخ الفحام المشيخة، وصار عضواً في مجمع اللغة العربية، بعد وفاة الشيخ محمد على النجار بسنوات. وقد شارك العلماء الأزهريّين جميعًا في تطوير الدرس النحويّ في الأزهر الشريف بما يخدم اللغة العربيّة التي حرص على سلامتها، وتنقيتها ممّا يشوبها، وعلى لغة القرآن الكريم.

بدأ نشاطه في مجمع اللغة العربيّة منذ اختياره عضواً فيه سنة ألفٍ وتسعمئةٍ وخمسٍ وستّين؛ إذ اشترك في لجان عديدة، منها: لجنة تيسير الكتابة، ولجنة الأصول، ولجنة المصطلحات العلميّة، ولجنة نشر التراث القديم، ولجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم، وعمل على إعداد مواده، وأشرف على إخراج أجزائه، ولجنة المعجم الوسيط، والمعجم الكبير الذي راجع ما أقرّه المجمع فيه، ونسّقه على وفق منهج أقرّه المجمع (المحرصاويّ، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٩٠).

أمّا علمه وثقافته فقد تمتّع النجّار كغيره من العلماء الذين سبقوه بثقافةٍ موسوعيّة؛ إذ عمل في المنطق، والفلسفة كما عمل في النحو واللغة، فهو عالم لغةٍ متمكّن، له باعٌ في تحقيق المخطوطات، وفضل كبير في إظهار كتب التراث وتحقيقها، خاصّةً المخطوطات المتعلّقة بالنحو واللغة، وله نتاجه المعجميّ (المحرصاويّ، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٩٠)؛ لأنَّه عالم لغةٍ ورمزٌ من رموز المعجميّة العربيّة الحديثة؛ إذ شارك ثلاثةً من زملائه في إنجاز المعجم الوسيط (الصوفي ١٩٨٦م ٣٠٥)، وهم: أحمد حسن الزّيّات، وإبراهيم مصطفى، وحامد عبد القادر، وهو أبرز علماء الأزهر الشريف، تمتّع بحضوره القويّ في المجمَع العلميّ الأزهريّ، والمجمَعِ الثقافيّ، والمجمَعِ اللغويّ، فكان له الفضل في أن استعادت الدّراسات النحويّة في الأزهر مكانتها بعد أن خبا ضوؤها بسبب تضييق النظرة إلى الأزهر، وظهور مدرسة النحو في الجامعة المصريّة، وإفراد علوم النحو بقسمٍ خاصّ به، منعزلٍ عن قسم علم اللغة، وظهور باحثين في اللغة من مثل إبراهيم مصطفى، وإبراهيم أنيس، وعبّاس حسن، وعطية الصوالحي، وعليّ السباعي، وعليّ النجدي ناصف، وصولا إلى عبد السلام هارون وتمام حسان في أثناء ذلك ظهر النجّار في الأزهر مع مَنْ نهج نهجه من الأساتذة الأزهريّين أمثال: محمّد عبد الخالق عضيمة (١٩١٠– ١٩٨٤)، وإبراهيم عبد الرازق البسيوني (١٩١١ – ١٩٩٥)، وعبد العظيم الشناوي (١٩١١ . ١٩٩١)، ومحمّد رفعت فتح الله (١٩١٢ . ١٩٨٤)، وإبراهيم محمّد نجا (١٩١٣ – ١٩٨٧) (الجوادي 9/4/2020 ).

تفرّغ الشيخ النجّار لدراسة النحو العربيّ بعد أن كان يجمعه مع علومٍ أخرى، وشارك شيوخ الأزهر في تطوير الدّرس النحويّ، ونال عضويّة مجمع اللغة العربيّةِ مبكّراً، وامتاز بقدرته على الجدل العلميّ المؤسّس للقاعدة، وحمل في عقله فكراً لغويّاً تقليديّاً حرص فيه على الأصول، وبرع في اكتشاف مكامن الخطأ الذي لا يمكن تجاهله؛ لخطورته في الأفكار الحديثة وعمل على تشخيصها، وهو الأكّاديميّ الذي تمكّن من الجمع بين الرواية والدراية والإحاطة بالمراجع في كتب السّابقين، ممّا ساعده على التعبير عن أفكاره بأسلوبٍ وفّق فيه بين المنهج العلميّ الحديث والبحث الجامعيّ الأكاديميّ (الجوادي 9/4/2020 ).

وحرصه على سلامة اللغة من اللحن دفعه إلى التأليف، وإنجاز المقالات العديدة التي ضمّنها نقد الأساليب الجارية على أقلام الكتّاب، والشّائعة في الصّحف اليوميّة(المحرصاويّ، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٨٩–٢٩٠)، وكان قد نشرها في غير مجلّةٍ، ونشر في مجلّة الأزهر زُهاءَ خمسة عشر عاماً أبحاثاً عرض فيها بعض الألفاظ، والتراكيب بالنقد، وبيّن صحيحها وفاسدها،؛ إذ بدأ بالنشر فيها سنة تسعٍ وأربعين وتسعمئة وألفٍ حتّى قُبيل وفاته سنة خمس وستيّن وتسعمئة وألفٍ (سليم ١٩٨٩م ٣٨٥–٣٨٦) ، ثم عاد وجمعها في كتاب بعنوان (لغويّات وأخطاء لغويّة شائعة) نشره جماعة الأزهر للنشر، والتأليف والترجمة، وطُبع في دار الكتاب العربي بمصر (سليم ١٩٨٩م ٣٨٦)، وألّف معجماً في الأخطاء الشّائعة؛

جمع فيه محاضراته التي كان قد ألقاها في معهد الدّراسات العربيّة العالميّة بجامعة الدول العربيّة، ويمثل هذا المعجم منهجيّة النجار القائمة على التوسّع في قضية الصواب اللغوي، وفتح باب الاستشهاد أمام النقّاد اللغويّين اللّاحقين له.

أمّا عن تقديمه لكتابه فقد اتّبع فيه أسلوب ابن خلدون الذي نوّه بأنّه بدأ في تأليف كتابٍ، وسمّى موضوعه بقوله: "سأذكر تصديراً أعرض فيه لأمر اللحن والنبوّ عن سنن العربيّة" (النجار ١٣٧٩هـ ١/١)، فقدّم له معلّلاً تأليفه له، ومعلّقاً أسباب الخطأ، واللحن فيها على تأثّر الناطقين بها بالآخرين ذوي الثقافات الأخرى، بقوله: "تجري اللغة على قوانين ومقاييس يُعدُّ الانحراف عنها خطأً ولحناً فيها كذلك مفرداتها في صيغها، ومعانيها يجب الاحتفاظ بما ورد فيها عن العرب، واللغة ملَكةٌ لسانيّة عرضةٌ للانحراف عن الصواب، ونشوء اللحن والخطأ فيها؛ لأنّ اللسان سريع الزلق؛ للتشابه أو الوهم" (النجار ١٣٧٩هـ ٦/١)، وعرض مادة الكتاب في جزأين.

**ثالثا: تحقيقاته:**

للنجّار باعٌ في تحقيق أمّات الكتب والكتب التراثيّة في اللغة والنحو والمعاجم، ممّا ساعد في إحياء التراث اللغوي، ومراجعة بعضها الآخر، من تلك الكتب: (النجار ١٤٠٦هـ ٣، والمحرصاويّ، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٩٠)

- معاني القرآن وإعرابه للفراء (الجزء الأول) بالاشتراك مع أحمد يوسف النجاتي، وعبد الفتّاح إسماعيل الشلبي، نشرته الدّار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى، عام ١٣٧٤هـ ( الفراء، ١٣٧٤هـ).
- الخصائص لابن جني (الأجزاء الثلاثة) ، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٥٥م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين الفيروز أبادي (بعض الأجزاء)، نشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ في القاهرة، على مراحل، فنُشر الجزء الأوّل سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م ، والجزء الرّابع سنة ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، والجزء السادس ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

ومن الكتب التي راجعها بعد أن حقّقها غيره من العلماء:

- الفاخر تأليف المفضل بن سلمة بن عاصم وتحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي، دار إحياء الكتب العربيّة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
- بعض أجزاء من تهذيب اللغة للأزهري، الجزء الخامس، تحقيق عبد الله درويش، مراجعة: محمّد علي النجّار، والجزء السّابع، تحقيق: عبد السلام هارون، مراجعة: محمّد علي النجّار، نشرته الدّار المصريّة للتأليف والنشر في القاهرة، سنة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.

**رابعا: تأثيره في مَنْ عاصره:**

كان النجّار – وهو على هذا القدر من العلم – مؤثّراً في علماء عصره؛ إذ سار على نهجه وتأثّر به الشيخُ محمّد محيي الدّين عبد الحميد الذي عاش بين عامي "١٩٠٠–١٩٧٢م"، الذي لحق به في عضويّة مجمَعِ اللغة العربيّة بعد ثماني سنواتٍ، وتوفّي بعده، وظهر نشاط النجّار بعد أن اختير عضواً في مجمع اللغة العربيّة، سنة ١٩٥٦م، في اشتراكه بعدد من اللجان التي كان من مهمّتها تيسير اللغة العربيّة، وتنقيتها من الأخطاء التي شاعت على ألسنة الناس، من مثل لجنة الأصول، ولجنة تيسير الكتابة، ولجنة المصطلحات العلميّة، ولجنة نشر التراث القديم، ولجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم؛ إذ ساعد في إعداد مادته، وأشرف على إخراج أجزائه (المحرصاوي، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٩٠ )، وقد نشرت له مجلّة مجمع اللغة العربيّة عدداً هائلاً من الأبحاث والمذكّرات، ونُشر له أبحاث في بعض المؤلّفات في اللغة والنحو، من

مثل كتاب (الألفاظ والأساليب) ، وضمّ كتاب (في أصول اللغة) بحثين له في "اسم الآلة" (المحرصاوي، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٩٠ –٢٩١) نذكر بعضاً منها، وهي: بحث "الوصف وفعله" الذي أقرّ في بدايته أنّ صلة الوصف بالفعل حقيقة لا يمكن إنكارها، وأنّ الوصف دالّ على فعله، فورود الوصف يسوّغ وضع فعله المناسب والأخذ به في العربيّة، متّبعاً في ذلك ما ساقه ابن جنيّ في قوله: "إذا صحّتِ الصّفة فالفعل في الكفّ" (ابن جني ١٩٥٥م ١٢٢/١)، وقد اتّبع في ذلك شيخه أبا عليّ الفارسيّ، فالمشتقّات دلائل على الأفعال، فإذا تأكّدت الصفة فالفعل حاصلٌ، وبيّن غايته من البحث هو بيان أنّ الوصف قد يردّ في اللغة، ولا يسوّغ استعمال الفعل، متّبعاً بذلك ابن جنيّ، وذكر أوجه استعمال الفعل الخمسة، وشواهد عليها مستعيناً بكتب النحو واللغة (المحرصاوي، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٩٠ –٢٩٢) وبحث بعنوان "كم ذا نصحتك" أشار فيه إلى خطأ استعمال "كم ذا" بدلاً من "ماذا"، وقد أدلت لجنة الألفاظ، والأساليب بصحّة استعماله وتوجيهه على زيادة "ذا" (أمين،وحجازي ١٩٧٦م ٣٨/١) وبحث بعنوان: "اعتذر عن الحضور" ورأى أنّه استعمال صحيح، على تقدير مضاف محذوف، وقد أجازته لجنة الألفاظ والأساليب، ولم يقرّه مجمع اللغة العربيّة (أمين،وحجازي ١٩٧٦م ١٣٣/١، الزاملي، لبابيدي ٢٠٢٤، ١٨)، ونُشر له بحث "اسم الآلة" (أمين، وحجازي١٣٩٥هـ ٢٠/١–٢٤، ٢٥–٣٠) و"التّوهّم في العربيّة" ((أمين،وحجازي١٣٩٥هـ ٤٧/١–٤٨) و"سكرانة سكران" (أمين، وحجازي ١٣٩٥هـ ١/ ٨١) و"فعلان فعلانة" تعقيباً على بحث الشيخ عبد الرحمن تاج (أمين، وحجازي١٣٩٥هـ ٩٨/١– ١٠١)، و"أفعل التفضيل وآراء الأستاذ الفاضل ابن عاشور" (أمين، وحجازي١٣٩٥هـ ١٣٦/١–١٣٩، سليم، جاسم، ٢٠٢٢م ١٦٣) ، و"سافر محمد على حسن" (أمين، وحجازي١٣٩٥هـ ١٦٦/١–١٦٨)، وذُكر أنّ أحد الباحثين استشهد برأي النجّار في قضيّة صحّة جمع موضوع "مفعول" على مواضيع "مفاعيل"، وهو قياس عند النحاة في الأسماء والصفات . (المحرصاوي، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٢٩٢، وأمين، وحجازي١٣٩٥هـ ٣٢/٢)

أمّا هدفه من إنجاز مؤلّفاته اللغويّة فقد وضّحه برؤيته التي قدّمها بنفسه بأنّ "هذه البحوث تدور جلّها حول الأساليب، والمفردات التي ندّ الكتّاب والنّاطقون بها عن وجهها، وعدلوا بها عن سننها" ((المحرصاوي، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٥)، وأوضح "أنّ التأليف في هذا المجال قديمٌ، دعا إليه انتشار اللحن بين العامّة، والخاصّة على حدٍّ سواء" (المحرصاوي، صلاح هدهد، فتحي خليل ١٨٩٥هـ ٣).

**المطلب الثاني: منهجه في النقد اللغويّ.**

أمّا المنهج الذي اتّبعه في إنجاز محاضراته ومقالاته التي ضمّنها كتبه، أو نشرها في مجلة مجمع اللغة العربيّة، فقد اعتدّ بالنمط المحافظ، وعُرف بفكره اللغويّ الحريص على الأصول، فاعتمد المشافهة والسماع، ثمّ تسجيل الظاهرة اللغويّة، وتدوين استعمال أبناء اللغة العربيّة لألفاظ لغتهم، استعمالاً خاطئاً، ثمّ عرض آراء اللغويّين فيها، معلّقاً على كلّ رأي على حدةٍ تعليقاً يتحفّظ فيه عن البت والإقرار، أحياناً، ثمّ يبحث عنه في أصل الاستعمال عمّا إذا كانت الكلمة أصيلةً في اللغة أم لا، فيردّ بعض الاستعمالات اللغويّة إلى أصولها؛ لتكون داخلةً في النظام اللغويّ العامّ للّغةِ، غير منحرفةٍ عن الاستعمال العربيّ، فتكون قراءته للظاهرة اللغويّة وتصويبها قراءةً في نقد النقد اللغويّ لها؛ إذ كان يمعن النظر في كيفيات معالجة الظاهرة اللغويّة الخاطئة عند علماء اللغة القدامى، والمحدثين الذين توقف عند أرائهم فيها، فيشير إلى أخطاء مَنْ عالجها علاجاً خاطئاً، مخطّئاً أو معتذراً له، بأسلوب النّاقد الحصيف الذي لا يُشقّ له غبارٌ، مقدّماً له الحجّة والدليل؛ إذ كان قويّ الحجة، ساطع البرهان، بليغاً حصيفاً – كما وصفه الدكتور محمّد الجواديّ في مقالة نشرها على موقع الجزيرة الإلكترونيّ (الجوادي، موقع مجلّة الجزيرة 9/4/2020)، وقد تميّز منهجه بعدّة سماتٍ استقرأها البحث من مقالاته، وكتبه التي ناقش فيها قضايا لغويّة خاطئة على المستوى الصرّفي والنحويّ والدلاليّ، منها:

• اعتنى النجّار بلغة الكتّاب فتتبّع أخطاءهم، وأوهامهم في مستويات اللغة الصرفيّة والنحويّة والدلاليّة، وضمّنها كتابه محاضرات عن الأخطاء اللغويّة الشّائعة المؤلَّف من جزأين، توقف في الجزء الأوّل عند أخطاء العربيّ حتّى الجاهليّ الذي عُرِق بسليقته اللغويّة البيّنة، والبعيدة عن الخطأ، لكنه رأى أنّهم يخطئون في المعاني، من مثل خطأ زهير في الضفادع (زهير بن أبي سُلْمى ٢٠٠٥م ٣٧):

**يَخْرجْنَ مِن شرَبَاتٍ مَاؤهَا طحِلُ عَلَى الجَذُوعِ يَخَفْنَ الغَمْرَ والغَرقا**

وعاد إلى كتب النقّاد اللغويّين الذين توقّفوا عند تلك الأخطاء يؤكّد ما لاحظه من خطأٍ دلاليّ وقع فيه شاعرٌ حصيفٌ اعتنى بلغة شعره خير اعتناء؛ حتّى وصفت قصائده بالحوليات، مع ذلك جعل الضفادع تخرج من الماء؛ لأنّها تخاف الغمر والغرق، من وجهة نظر النجّار، فخطّأه المرزبانيّ، وصوّب الخطأ المعنوي الذي وقع فيه، بأنّ الضفادع تخرج من الماء لتبيض (المرزبانيّ د.ت ٤٧)، واعتمد النجّار ما جاء به (النجار ١٣٧٩هـ ٢/١)، من دون أن يعود إلى كتبِ النقد الأخرى؛ ليتبيّن مقاصد الشّاعر؛ إذ إنّ ما أراده الشّاعر هو المبالغة في كثرة الماء، على ما جاء في العمدة (القيرواني ١٣٧٤هـ ١٠١٣/٢، تيمور باشا ١٣٦٩هـ ٩/١).

• وتوقف عند خطأ العربي الذي عُرف بسليقته اللغويّة ببناء الألفاظ؛ إذ خالط العجمَ، وتتبّع تلك الأخطاء في كتب اللغة والأخبار، من مثل كتاب الأغاني (النجار ١٣٧٩هـ ٥/١)، وعرض قضايا لغويّة عدّها من أخطاء البنية الصرفيّة، فأشار إلى اختلاف اللغويّين القدامى منهم، والمحدثين في بعضٍ منها؛ لكنّه أغفل ذكرهم في قضايا أخرى ((النجار ١٣٧٩هـ ١/ ٦- ١٠).

• اعتنى النجّار بلغة مَنْ عُرِفُوا بالفصاحة وما سيق فيها من أغلاطٍ للتوهّم؛ إذ يستعمل استعمالاً لغويّاً في غير بابه، متوهّماً مشاكلته له، وهو كثيرٌ في لغة العرب؛ لذلك اقتُصر في ما جاء منه على السماع في بناء الكلمات؛ لأمن اللبس في المعنى، ومنه جمع عيد على أعياد، لتوهّم أصالة الياء في المفرد، وأمن اللبس في جمع عود على أعواد (النجار ١٣٧٩هـ ٩/١- ١٣).

• وتوقّف عند توهّم العرب في الإعراب، كتوهّم بعض القرّاء جزم (أكن) عطفاً على (أصدّقَ) على توهّم سقوط الفاء ((النجار ١٣٧٩هـ ١/ ١٣- ١٤ ) في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون/١٠) وهو من الغلط برأي سيبويه الذي اعتدّ برأي الخليل وقد حمله على توهّم الجزم في الفعل قبله (سيبويه ١٤٠٨هـ ٤٥٢/١)، ومن أوهامهم الجرّ للمجاورة الذي أجازه الخليل بشرط المطابقة بين اللفظين، لكنّ سيبويه أجازه في حال المطابقة وعدمها، ونقل رأيهما النجّار من دون أن يبيّن رأيه في القضيّة (سيبويه ١٤٠٨هـ ٢١٧/١)، وهذا إن دلّ على شيء فهو دالٌّ على موافقتهم الرأي، وفي مواضع أخرى يضيف رأيه قائلاً: (والأمر عليها ظاهرٌ)، كما فعل في قضيّة العطف على المعنى توهّماً(النجار ١٣٧٩هـ ١/ ١٦).

• وتوقّف عند ظواهر العدول عن القياس التي عُزيت للاتّباع والمزاوجة أو للضرورات الشعريّة، ومنه قولهم: (حيّاكَ اللهُ وبيّاك)؛ أي بوّأك منزلاً في الجنّة، فلمّا جاءت مع حيّاك تركت همزتها وحوّلت واوها ياءً، على ما خرّجه خلف الأحمر، واستحسنه الفرّاء، واعتدّه النجّار، وما سيق من ضرورات شعريّة فليس من الخطأ (النجار ١٣٧٩هـ ١٨/١-١٩).

• توقّف عند ظاهرة الشذوذ التي لم يجعلها من الخطأ، فما جاء عن العرب مقبولٌ لا يجوز تجاوزه، أو القياس عليها، فيُلتزم بما جاء عنهم، وعرض لأغراضه، فالشذوذ لا يكون إلّا لعلّةٍ صوتيّةٍ فيها تنبيه على الأصل، أو صرفيّةٍ، أو نحويّةٍ، أو دلاليّةٍ؛ لأمن اللبس مثلاً، وأشار إلى بعض اللغويّين الذين يسمون الاستعمال الشّاذّ بالغلط(النجار ١٣٧٩هـ ١/ ١٩- ٢٠ ).

• فرّق بين اللحن والخطأ في المعنى، وفرّق بين معنى اللحن البلاغيّ الذي يُراد به التورية والألغاز، وبين اللحن الذي يُراد به الخطأ فيُعاب في لغة المتكلّم، مشيراً إلى اللحن في النحو، والإعراب الذي ظهر على ألسنة النّاس قديماً، وبداياته اللحن الذي ظهر على ألسنة القرّاء، ولم يكتفِ بذكر مواطن الخطأ بل ذكر أخبار اللحانين، وما جاء على ألسنتهم من اللحن في الإعراب (النجار ١٣٧٩هـ ١/٢١-٢٦).

• فرّق بين لحن العامّة ولحن الخاصّة، ومنهم الفرّاء الذي عزا لحنه إلى الطبع الذي نشأ عليه، فـ"طباع أهل البدو الإعراب وطِباع أهل الحضر اللحن" (النجار ١٣٧٩هـ ١/٢٦)، وأشار إلى أنّ بعض المتحدّثين يهربون من اللحن بالوقف على أواخر الكلمات (النجار ١٣٧٩هـ ١/٢٧).

• توقف عند المؤلفات التي تضمّنت موضوعات اللحن، وبيّن أنّ مؤلّفات اللحن عند العامّة هي السّابقة لمؤلّفات اللحن عند الخاصّة؛ لأنّ اللحن بدأ على ألسنة العامة، فذكر مؤلّفات لحن العامّة التي أشار أصحابها أنّهم اعتمدوا الفصيح معياراً للتخطئة، وبيّن أنّ أقدم كتاب في اللحن هو كتاب (ما تلحن فيه العوامّ) للكسائيّ(١٩٢هـ)، وعرض بعض مادته، وبعض مواد كتب اللحن من دون أن يعلّق على ماجا فيها أحياناً (النجار ١٣٧٩هـ ١/٢٧- ٣٥)، وأحياناً يضيف ما جاء في المعاجم اللغويّة ما يُثبت الظّاهرة اللغويّة أو ينفيها، نحو ما فعل في عرضه لما جاء في إصلاح المنطق لابن السكّيت كانت في ضبط الكلمات، فقال: "وأثبت صاحب القاموس المغسَ والمغصَ" (النجار ١٣٧٩هـ ١/٣١).

• يتوقّف عند كتابٍ من كتب لحن العامّة، فينظر فيما ساقه أصحابها من أحكامٍ لها تخريجاتها البلاغيّة التي تجعلها صحيحة الاستعمال، كما فعل حين عرض لما جاء في كتاب (ما يلحن فيه العامّة) لأبي حاتم السجستاني مخطّئاً له قوله: "ماتَ الميّتُ خطأٌ، والصواب: مات الحيّ"؛ لأنّ الحيّ يمكن أنّ يُسمّى ميّتاً، فأمره يؤول إلى الموت"، وخرّجه تخريجاً بلاغيّاً، فمثل هذا الأسلوب البلاغي كثير في لغة العرب، فهو مجاز مرسل قائم على ما سيؤول إليه الشيء (النجار ١٣٧٩هـ ١/٣٤- ٣٥).

• وكتاب أدب الكاتب لابن قتيبة ضمّنه صاحبه فروقاً لغويّة توقّف عندها النجّار، وذكر بعضها، وذكر ما جاء عنها في كتب اللغة ومعاجمها، نحو ما قاله في ضبط (حَلْقة)، والفرق بين سكون اللام وتحريكها بالفتح، في المعنى، وساقها صاحب القاموس بسكون اللام وكسرها وفتحها (النجار ١٣٧٩هـ ١/٣٧).

• اعتمد في منهجه أسلوب التعريف بمؤلِّف الكتاب الذي هو بصدد دراسته، من كتب لحن العامّة، والبحث في مادته اللغويّة، فيُطلع القارئ على اسم المؤلّف، وعمله، ومكانته العلميّة، وشيوخه، وتلامذته، وسنة وفاته، وعلى هذا الأسلوب بنى كتابه (محاضرات عن الأخطاء اللغويّة الشّائعة)، ومنه ما قاله معرّفاً بأبي علي القالي: "أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم من أئمةِ اللغةِ والأدب، أخذ عن ابن دريد، وابن الأنباري، وابن قتيبة وأضرابهم، ورحل إلى الأندلس، فأخذ عنه أهلها ونشر الأدب فيها، وكانت وفاته بقرطبة سنة ٣٥٦هـ" (النجار ١٣٧٩هـ ٢/٥).

• تتبّع أخطاء الكتّاب والمؤلّفين الذين بحثوا في لحن العامّة والخاصّة، وألّفوا كتباً فيها، قديماً وحديثاً، في محاضراته؛ إذ ذكرها بعناوينها وأسماء مؤلّفيها بالترتيب الزمني، فبدأ بـ"لحن العامّة للكسائيّ، وانتهى بصنيع أسعد داغر وكتابه (تذكرة الكاتب)، مسجّلاً مآخذه عليه (النجار ١٣٧٩هـ ١/٣١).

• بيّن النجّار للقارئ الخطأ الذي وقع فيه بعض الكتّاب الذين قالوا: إنّ كتاب (ما تغلط فيه العامّة) للجواليقي هو تكملة لدرّة الغواص، ودحض رأيهم، بمضمون الدرّة، فهو فيما تلحن فيه الخاصّة، وكتاب الجواليقي في ما تلحن فيه العامّة (النجار ١٣٧٩هـ ١/٢١).

• جمع النجّار بين الجواليقي والحريري في مقولةٍ نقديّة واحدةٍ؛ إذ جمع ما بينهما أسلوبهما في النقديّ اللغويّ ومعياره، فحمل الأوّل على الشبه بالثّاني؛ إذ قال: "والجواليقي كالحريري، ينقد ما خرج عن الفصاحة، وإن كان له وجهٌ من الصِّحّة

والصّواب؛ فهو يقول: واعتمدتُ الفصيح من اللغات من دون غيره، فإن ورد شيءٌ ممّا منعته في بعض النّوادر فمطّرحٌ لقلّته ورداءته" (النجار ١٣٧٩هـ ٢١/٢).

• قد يترك النجّار في نهايات تخريجاته لبعض القضايا اللغويّة مجالاً للإضافة من قِبل مَنْ سيقرأ له، نحو ما ساقه في بحثه عن أقدم استعمالٍ لاسم العلم "عبد الجواد"، فرأى أنّه قديماً لم يُسمَّ به، وأقدم اسم ورد في القرن الحادي عشر، على ما جاء في خلاصة الأثر، ولم يجزم بما نقله عن السابقين، بل ختم كلامه بقوله: "والله أعلم" (النجار ١٤٠٦هـ ١٦٣)، تاركاً للكلام فيه بقيّة.

• عُرف النجّار باهتمامه بما جاء على ألسنة العامّة من النّاس، والخاصّة منهم، من ألفاظ، وتراكيب، واستعمالات لغويّة، رأى فيها خلل يخرجها عن الصواب اللغويّ، فبحث في اللغة عن أصلٍ يخرجها من خللها، من دون أن يكون قصده تخطئة الظاهرة، أو تصويبها، نحو ما قاله في إسكان هاء الغيبة، الضمير المتصل بالفعل، والاسم، والحرف، بنقل حركة الهاء إلى الحرف السّابق عليها: "اشْرَبُهْ – بنقل ضمّة الهاء إلى الياء" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٧٦٣/٢٦). "مِنّهْ وعنّهْ – بتشديد النون من حرفي الجرّ" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٧٦٣/٢٦). "باع كتابُهْ – بنقل ضمّة الهاء إلى الياء"( مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٨٩٩/٢٦).

• انتهج أسلوب السؤال عنواناً لفقرات محاضراته وكتبه، والجواب عليه الذي يشكّل بناء محاضراته وتكوينها، من نحو قوله: "هل يخطئ العربيّ؟" (النجار ١٣٧٩هـ ١)، ويجيب عليه مستنداً إلى ما جاء في كتب مَنْ سبقوه من لغويّين ونحويّين، ناقلاً الجواب على لسان صاحب خزانة الأدب: "اشتهر أن العرب يخطئون في المعاني لا في الألفاظ؛ أي: بناء الكلمات؛ لأنّهم أصحاب سليقة لغويّة... فقد قضى على لغته بالضعف بسبب ضعف سليقته" (البغدادي ١٩٧٩م ١٣٠/٢–٢٧٠، والنجار ١٣٧٩هـ ١/ ٥).

• لم يتوقّف النجّار عند حدود الظواهر اللغويّة التي سمعها في محيطه فحسب، وإنّما تتبّع أخطاء الكتّاب في انتقاداتهم اللغويّة للقضايا اللغويّة التي توهّموا أنّها خطأ، فقد بحث في لغة علماء تنقية اللغة العربيّة؛ إذ قال: "ألقيت ... دروساً في مبحث الأخطاء الشّائعة، وقد عرضتُ لبعض ما ورد في بعض الكتب القديمة من هذه المباحث.."( النجار ١٣٧٩هـ ١/ ٥).

• اعتمد التوثيق الدقيق في إيراد أخطاء النقّاد اللغويّين الذين بحث في نقدهم اللغويّ للظواهر التي أوردوها في معاجمهم اللغويّة، فمن ذلك ما عرضه من أخطاء وقع فيها أبو علي الفارسيّ في أحكامه التي أودعها كتابه (الأمالي)، وعاد إلى استعمال ما رآه محالاً من وصف الذات بالمصدر، نحو ما جاء به من تصويب قول العامّة: (فلانٌ قرابة فلان) محالٌ، ففسّر النجّار حكمه (محال)، وأشار إلى خطأه في استعمال ما خطّأه؛ إذ قال: "وقوله: مُحال أي مصروف عن وجهٍ للكلام، ومغيّر عن سنّته؛ إذ فيه وصف الذّات بالحدث على أنّ أبا عليّ وقع في هذا الخطأ؛ إذ يقول في ص١٩٢ ج٢: من أمثال العرب: لا أخاف إلّا من سبل تَلْعتي؛ أي إلّا من بني عميّ وقرابتي. وقد جاء هذا في درّة الغواص فيما عدّ من الغلط، قال: ويقولون: هو قرابتي، والصواب أن يُقال: ذو قرابتي" (والنجار ١٣٧٩هـ ٦/٢)، فردّ النجّار الحكم بالمحال عليه.

• اعتمد الشيخ طريقة السماع والمشافهة في تسجيل ملاحظه، وتحديد الظواهر اللغويّة التي ظنّ أنّ استعمالها خاطئٌ، فتتبّعها ودرسها، وبحث في أصولها، ومعانيها في المعاجم اللغويّة، فحذا بذلك حذو العلماء القدامى الذين انبروا يجمعون اللغة العربيّة الفصحى الصحيحة من أفواه العرب، بعد أن حدّدوا مكانهم وزمانهم إذاً استند إلى السماع، والمشافهة والاستدلال والاستقراء في دراسة الظواهر اللغويّة الخاطئة.

• الملاحظة للظواهر اللغويّة، وتدوينها بلفظها الذي سمعه من أبناء قومه، ثمّ يبحث في كتب اللغة العربيّة ومعاجمها؛ لإثبات صحّة استعماله، أو نفيها، فيعود فيه إلى أصل الاستعمال؛ ليتمكّن من إثبات صحّة استعمال اللفظ في محيطه، نحو ما ساقه في قولهم: "إليك حجّتي وبرهاني". (البغدادي ١٩٧٩م ٤٨ )

• البحث في آراء علماء اللغة حول ذلك اللفظ، أو تلك الظّاهرة، وتقصيّ ما أوردوه في معاجمهم عنه، مرجّحاً بعض تلك الآراء على بعضها الآخر، أو رافضاً بعضها، أو يعرض الآراء، ويتّبع رأياً منها بعد أن يعلّل أسبابه، ويقدّم دلائله على صوابه، أو يستدرك عليهم، وقد ينتقد رأي أحد العلماء، كما فعل في علاجه لقضيّة تخفيف التضعيف فيما جاء عن العرب من شعرٍ ورد فيه اللفظ المضاعف مخفّفاً، وما يجب في تثنيته، يقول: "وحكى أنّ عثمان بن جنيّ كان يرى في مثنّى هذه الأشياء أن يكون التشديد من تحت الحرفِ، والأجود أن يعلم النّاظر أن التشديد لا يجوز في مثل هذه المواضع" (ابن جني ١٩٥٥م ٣/ ١٥١)، فتراه لا يرى التشديد، على أنّ وضع الشدّة مع السكون غير بعيدٍ عن عمل ابن جنيّ، فلا بأس من احتذائه" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/ ٨٧٤)، وفي مكانٍ آخر أخذ على الشهاب الخفاجي أنّه يرى أنّ العال من العالي في قول القاضي تقيّ الدّين التميميّ (الخفاجي ١٩٧٨م ٢٣٤):

**الدّونُ لا ترضى بهِ والعال لا يرضى بنا**

وحمله الخفاجيّ على قولهم: لم يُبَلْ ( الخفاجي ١٩٧٨م ٢٣٤)، ثمّ قال النجّار: "إلّا أنّها لغةٌ عاميّةٌ مبتذلة" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/٧٦١-٧٦٣ ).

• اتّسم منهجه بالأمانة العلميّة؛ إذ أعاد كلّ كلمةٍ أخذها عن غيره إلى مؤلّفها، ذاكراً اسمه واسم كتابه، والجزء الذي عاد إليه والصفحة التي أخذ منها معلوماته، ضمّن ذلك في متن المادة العلميّة، نحو ما جاء على لسانه في تصويبه لاستعمال أهل مصر لفظ "الغيط": "ويقول أبو حيّان في البحر المحيط، ٣/٢٥٠: الغائط: ما انخفض من الأرض...؛ لأنّ العرب قالت: غاط يغوط ويغيط... البحر المحيط، ٣/٢٥٨" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/٨٧٣) ومنه قوله: "وقد عقد ابن سيده في المخصّص باباً لهذا في ص ١٩ من الجزء الرابع عشر" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/٨٧٣)، ومن ذلك قوله في علاج لفظ "قمر الدين" وأصله: "كان معروفاً من قديمٍ ذكره ابن بطوطة في رحلته. فقد جاء في ص ١٥٢ من الجزء الأوّل من مهذّب الرحلة في الكلام على مدينة أصفهان في بلاد إيران". (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/٨٧٢- ٨٧٣)

• لم يفتهُ الاستدراك على بعض علماء اللغة، فيما فاتهم وسهوا عنه، فكان له دور في سدّ تلك الثغرات التي ابتعدت عن أذهان مَنْ سبقوه، فجعلها من النسيان، كما لم يفته الاستدراك على نفسه، نحو ما ساقه في قولهم: عبد الجوّاد (النجار ١٤٠٦هـ ١٦١ ) بتضعيف الواو، وبحثه عن استعمالٍ له، وتخطئته الاستعمال، ومن استدراكه على نفسه ما قاله في بحثه عن ظاهرة تعدية الفعل "أحاط" بنفسه، تحت عنوان للفقرة "استدراك"، وقد ألحقه بالبحث عن تعديّ الفعل مباشرةً، وحدّد موطن الاستدراك؛ إذ وجد رواية أخرى لبيت شعرٍ لإبراهيم بن شيّابة (القيرواني ١٤٠١هـ ٢/٢٦٦، و الأصفهاني١٤١٥هـ ١٢/١٠٨. ) معاتباً الفضل بن الربيع، أحد الشعراء المولّدين، وقد استعمل الفعل "الحظ" مكان الفعل "أحط" في البيت الشعريّ (الأصفهاني١٤١٥هـ ١١/٧، و البغدادي ١٣٢٤هـ ١/٢٧١، الأندلسي ١٤٠٤هـ ١/ ٩):

**إنْ كَانَ جرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِحرمَتي فَأَحِطْ بِذَنبي عفوكَ المأمولا**

وفي الرواية الثانية استعمل الشّاعر لفظ "فالحظ" بدلاً من "أحط" في الشطر الثّاني، وهو: "فالحظ بجرمي عفوك المأمولا" (القيرواني ٢/٢٦٦، و الجهشياريّ ١٩٣٨م ٣١٥)، فيسقط الاستشهاد به على هذه الرواية، ووازن بين الروايتين فوجد أن الصحيح منها ما جاء في كتاب الأغاني، ووازن بين اللفظتين من جهة المعنى، من دون أن يستبعد حكاية التحريف في رواية "فالحظ"، وعلّل ذلك بالتقارب بين رسم الكلمتين، والتناسب بين الصدر، والعجز يُقرّب: فأحِط ((النجار ١٤٠٦هـ

٣٠)، ومنه ما ساقه بعد بحثه في صواب استعمال الظرف (بين) مع فعل الاختيار في قولهم "اختر بين هذين الأمرين"، وإقراره بأنّ استعماله غير معروفٍ؛ أي: لم يقف على شواهد تثبت استعمال العرب للظرف (بين) مع الفعل (اختار)، فكان استدراكه متضمّناً أنّه وجد مثيلاً للفعل "اختر" من مادته، وهو "تخيّر" استعمل معه الظرف "بين"؛ بمعنى الترجيح بين الأمرين، وأورد شواهد من الشعر سيق فعل الاختيار مع الظرف بمعنى الترجيح بين الأمرين (النجار ١٤٠٦هـ ٣١-٣٢).

• رجع إلى كتب التراجم بحثاً عن معنى كلمةٍ لم يجدها في معاجم اللغة العربيّة، نحو بحثه في معنى كلمة "طريحة" التي صرّح أنّه لم يجدها في معاجم اللغة، وأنّه قد وجدها في ترجمة السيوطيّ لابن السّراج النحويّ في مؤلَّفه بغية الوعاة (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/ ٩١٩).

• ترجم بعض أسماء الأعلام في متن بحثه في النقد اللغويّ، وعرّف القارئ ببعض أسماء الأماكن والبلدان، من ذلك تعريفه بابن جنيّ، وابن سيده، وابن مَنْدَه، في معرض نقده لأسماء أعلام التُزم إسكان آخرها، وتقديمه لأسبابه، في قوله: "وابن جني أشهر من أن يُعرّف، فهو العالم الذي يُعدُّ بحقّ فيلسوف اللغة وحبرها، و .... عليّ بن أحمد بن جِنَّي، وأحمد بن محمد بن جِني، من المحدثين، ذكرهما صاحب القاموس – وممّا ورد مختوماً بالهاء: ابن سيده اللغويّ الأندلسيّ الضليع، صاحب المحكم والمخصّص، وابن منده، وهو أبو زكريا يحيى من الحفّاظ المشهورين، وأحد أصحاب الحديث البرّزين، وابن راهويه من جلّة المحدثين، ... و.. بويه جدّ البويهيين أصحاب الدولة في بعض عهود الخلفاء العباسيين" (النجار ١٤٠٦هـ ٢٠)، ومن تعريفه بأسماء الأمكنة، قوله: "زاه، لقرية قرب نيسابور ... وأُشْنُهُ لقرية قرب أصبهان؛ ... وهذه القرية يُنسب إليها الأشنانيّ اللغويّ" (النجار ١٤٠٦هـ ٢٠). ومنه تعريفه بالشعراء، إذا ذكر بيت شعرٍ لأحدهم، يقول "أُحيحة بن الجلّاح، وهو شاعرٌ جاهليّ من سكان يثرب وذوي المكانة في قومه"((النجار ١٤٠٦هـ ١٠٨).

• رجع إلى القرآن وقراءاته الشّاذّة، وبحث في الألفاظ التي ورد الشذوذ في قراءتها، نحو ما جاء في قراءة أبي رجاء لقوله تعالى: ﴿ومنْ فَوقِهِم غَواشٍ﴾ (الصّافات/٤١ ) برفع الشين في جمع التكسير، وقراءة الحسن البصريّ للاسم المنقوص في قوله تعالى: ﴿صالُ الجحيم﴾ (الصّافات/١٦٣) برفع لام "صال"، وكذلك قراءتهم لقوله تعالى: ﴿ولهُ الجوار المنشآت﴾ (الرحمن/٢٤)" بكسر راء الجواري. ثم قال فيها: "وسبيل هذا كلّه طرح ياء المنقوص نسياً وإجراءً". (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/ ٧٦٣) فلم يحكم على نقد أحدٍ من النقّاد اللغويين إلّا واقترن حكمه بالأسباب والحجج المقنعة.

• فرّق النجّار بين المصطلحات النحويّة: فقد وصف اللفظ، أو التركيب الصّادر عن العربيّ ذي الفصاحة، والخارج عن سنن العربيّة بالتوهّم، وهو غير الخطأ والغلط؛ إذ "يقع في فصيح الكلام بعض الشيء، نادراً من نظائره، يجذبه إلى غير بابه توهّم مشاكلته لباب آخر في الكلام. ويُقال: إنّ هذا الغلط للتوهّم؛ وما هو بالغلط إذا صدر عن العرب أهل اللسان وذوي الفصاحة". (النجار ١٣٧٩هـ ٩ )

• صحّح معنى مصطلح الغلط الذي وصف به سيبويه كلام العرب الذي خرج عن سنن العربيّة، في غير موضع من كتابه، بقوله: "وهو يريد ما ذكرتُ؛ أي: التوهّم، ولا يريد اللحن والخطأ"،(النجار ١٣٧٩هـ ٩)، ويعلّل له مراده هذا بأنّه على علمٍ بأنّ العربي لا يطاوعه لسانه على الغلط، والخطأ مستدلّاً على ذلك بما جاء عن سيبويه والكسائيّ في المسألة الزنبوريّة. (البغدادي ١٩٧٩م ٤/٣٢٥)

• لدى النجار ناقد ضمنيّ يورد القضية اللغويّة التي تفتح مجالاً إلى عدد من الأسئلة، فيسأل باسم السائل ويجيبه من ذلك ما ساقه حول قضيّة إفراد كلمة "الفوضى" وجمعها، وأصل معناها: متفرقين، ودخولها معنى التساوي من باب معناها في

أصل الوضع، فهي دالٌّ على جماعة لا رئيس لهم يجمع شملهم ويوحّد كلمتهم، فهم متساوون في ذلك الأمر، بالتدرّج اللغويّ، وأصلها من الفعل فضّ، فافترض النجّار أنّ ثمّة سائلاً سيقف عند بناء الكلمة متسائلاً حول إمكانية إبدال الياء من تضعيف "فضّ"، فيقول: "فيضَى؟ فأجاب أن العرب تستحسن الواو في حشو الكلمة، ويحكم الصرفيون عند البحث في أصل الألف عين الكلمة بأنّها واو إذا جهل أصلها، فهي فوضى بالواو وهي جمع، ويبني على هذا الحكم سؤالاً آخر مفاده إذا كانت الفوضى جمعاً فكيف جاء المفرد على ما تقدّم؟ والجواب: إنّه من باب التوسّع في اللغة الذي وصفه ابن جنيّ بشجاعة العربيّة، فيصفون الجمع بلفظ المفرد، والمفرد بلفظ الجمع. (النجار ١٤٠٦هـ ٩٧)

**المطلب الثالث: مقاييسه وطرق إجازته الاستعمال اللغويّ:**

ممّا قدّمه من قضايا لغويّة حكم عليها بالصوّاب أو الخطأ، وهي الأغلب الأعمّ في جهوده اللغويّة، نستقرأ مقياس حجج الشيخ النجّار فيما أجازه من كلمات مستعملةٍ، وعباراتٍ ساقها في أبحاثه، نحو الآتي:

الاستشهاد: اعتمد النجّار في بحثه عن صحّة الكلمات والعبارات التي سمعها، أو قرأها، وأخطائها غير مصدرٍ لشواهده، من تلك المصادر:

**- (القرآن وقراءاته):**

فقد جعلها حجّة في اللغة والأحكام، وإن كانت شاذّةً، متّبعاً غيره من اللغويّين، مصرّحاً بذلك بعد أن أجاز ما خطّأه أبو الأسود الدّؤلي من قولهم: منْ المُتَوَفَّى؟ _اسم فاعل_ واللفظ اسم مفعول من الفعل المبني للمجهول "تُوُفِّي"، (سليم ١٩٨٩م ٣٩٠/٢) والتصحيح عند النجّار مبنيّ من الفعل المبنيّ للمعلوم "تَوَفَّى الميّتُ"؛ بمعنى: استوفى أيامه وأجله، مستدلّاً على ذلك بما جاء في المحتسب من أنّ الإمام عليّ ( ع ) قرأ قوله تعالى "وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ"، وخرّج ابن جنيّ هذه القراءة تخريجاً نحويّاً قائماً على تقدير مفعول محذوف؛ أي: يَتَوَفَّوْنَ أيامَهم أو آجالهم؛ وحذف المفعول كثيرٌ في القرآن، وفصيح كلام العرب، (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ١٦٨/٢٧) وقد نقل هذه القراءة عن عليّ: أبو عبد الرحمن السّلميّ. وجوّز تسكين هاء ضمير الرفع المنفصل إذا سيق بعد واو العطف، في الشعر والنثر، محتجّاً بالقراءات القرآنيّة، وترك للقارئ حريّة الاختيار في ذلك، وأنكر على مَنْ قال بعدم إسكانها. (النجار ١٤٠٦هـ ١٤٤).

**- (الحديث الشريف):**

احتجّ النجّار بالحديث، فأجاز ما لحنه غيرُه (سليم ١٩٨٩م ٣٩٠/٢)، ومعلوم أنّ الاحتجاج بالحديث الشريف موضع خلافٍ بين العلماء (سليم ١٤٢٢هـ ١٤)، فمن ذلك: تصحيحه إدخال الألف واللّام على العدد المضاف من دون المعدود، في قولهم: اشتريت الخمسة كتبٍ، وبعتُ الستمائة قلمٍ، والألف دينار؛ إذ قال: "وإنّي أميل إلى القول بجوازه، فقد ورد في الحديث – فيما رواه البخاريُّ عن أبي هُريرة في باب الكفالة في القرض، والدّيون بالأبدان، وغيرها من كتاب البيوع، في حديثٍ طويلٍ : (فأتى بالألفِ دينارٍ)، وفي باب الاستعانة باليد: (ثمّ قرأ العَشْرَ آياتٍ خواتيم سورة آل عمران)، فمن المؤكّد أنّه قيل في عصر البخاريّ، وقد يكون قبلَه، والرّواة له علماء بالعربيّة ... فلا علينا إلّا أن نجيزه" (سليم ١٩٨٩م ٣٩٠/٢–٣٩١ ). واتّفق في الرأي مع مَنْ جوّز جمع شِرارٍ كأشرارٍ في قولهم: "شِرار النّاس، في الجمع – كأشرار النّاس – فقد ورد في البخاريّ – كتاب الصّلاة في البيعة: "أولئك شِرَارُ الخلق عندَ الله". (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٤٦٠/٢٩)

– **اعتماده لغة المولّدين** من شعراء وأدباء (سليم ١٩٨٩م ٣٩١/٢)عند النجّار حجّة صحح بها كلمات وعباراتٍ مستعملةً، أنكر استعمالها لغويون سابقون له، من ذلك ما جعله من الصحيح النسب إلى المركّب الإضافيّ "رأس المال، فنقول الرأسماليّ – الرأسماليّة"، ومعاملته معاملة المركب المزجيّ؛ لأنّه عُومل كذلك في لغة المولّدين، ومنه الكفرَ طابِيّ، والّدارَ قُطْنِيّ (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٤٥٢/٢٨) وأجاز ما أنكره غيره من قولهم : التلاشي؛ أي: العدم والفناء؛ لأنّه ورد في كلام المولّدين، من ذلك ما قاله الماورديّ (ت٤٥٠هـ) ... في تفسّير سورة الواقعة: "لأنّه لما أُنبت زرعهم بعد تلاشي بذره" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٨٦/٢٨)، وجعل من الصحيح حذف الاسم المجرور الموصوف، وإقامة الصّفة مقامه في قولهم: "ازرع القطنَ من جديد"؛ أي: من زمنٍ جديدٍ؛ لوروده في كلام المولّدين من الشعراء (سليم ١٩٨٩م ٣٩١/٢)، وهو ابن رشيق القيروانيّ.(مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٤٥٢/٢٨)

– **اعتداده باستعمال العلماء (سليم ١٩٨٩م ٣٩١/٢)**، وجوّز به تقديم التوكيد المعنويّ على المؤكّد، فوردّ على مَنْ أنكر ذلك بورود هذا التقديم على ألسنة علماء اللغة أنفسهم، من مثل: سيبويه وابن جنيّ (النجار ١٤٠٦هـ ٩٥)، وأجاز استعمال الاتّحاد بمعنى الوحدة، والتفرّد (الزمخشري١٤١٩هـ ٣٢٣/٢) . وقولهم: استلف نقوداً (الزمخشري١٤١٩هـ ٣٢٣/٢)؛ لورود التعبيرين في كلام الزمخشريّ؛ لأنّه –برأي النجّار– مصدر ثقة يُعوّل عليه (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٨٦٣/٢٩). والنجّار لم يقف عند الاحتجاج بكلام اللغويّين، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فأجاز استعمالاتٍ لغويّةً محتجّاً بمجيئه في كلام الأدباء (سليم ١٩٨٩م ٣٩٢/٢ )، من مثل الجاحظ، فسوّغ استعمال "وَبَعْدُ" رابطاً لغويّاً يساعد المتكلّم في الانتقال من موضوعٍ إلى آخر منفصلٍ عنه؛ إذ ورد في كلام الجاحظ: "وبعْدُ، فهل قتل ذؤاب الأسديّ عتبة بن الحارث...." (الجاحظ ١٤١٨هـ ١٩/٣)، ثمّ علّل اختياره لقول الجاحظ، وهو من المصنّفين، وعمل على رفع شأن علمه في العربيّة وعلومها؛ إذ جعله قدوّة للمصنّفين، فقال: "وللمصنّفين سلفٌ في الجاحظ، وهو منْ هو في التحرّيّ للعربيّة والعلم بها" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٨٦٣/٢٩)، واعتدّ بكلام ابن سلّام الجمحيّ، وهو من دون الجاحظ في التحريّ للعربيّة (سليم ١٩٨٩م ٣٩٢/٢)، في إجازة إدخال "ال" التعريف على العدد من دون المعدود؛ أي: على المضاف من دون المضاف إليه في قوله: "وصيَّرنا أصحاب المراثي طبقة بعد العشرِ طبقات" (الجمحي ١٤٠٠هـ ٢٠٣/١) ويعلمُ النجّار أنّه لم يجزه أيّ نحويّ؛ إذ قال: "وهو ممّا لم يجزه بصريّ ولا كوفيّ" (النجار ١٤٠٦هـ ٣٧)، وما يمكن لنا قوله بعد البحث عن لفظ الاتحاد الذي ساقه النجّار بمعنى الوحدة، فهذا اللفظ بحسب ما جاء به الزمخشريّ في أساسه دالّ على الاشتراك بين فاعلين في وحدة الحال بينهما، ولعلّ النجّار حمل لفظ الاتّحاد على ما آل إليه بعد الاشتراك من الدلالة على الحال الواحدة، أمّا التوحيد؛ أي: جعله واحداً لا نظير له. (الزمخشري ١٤١٩هـ ٣٢٣/٢).

– **اعتدّ النجّار بأقوال العرب وأمثالهم.**

ذهب الشّيخ النجّار في اتساعه في اللغة مذاهب شاسعة الأبعاد، فلم يقصر استشهاده على استعمال علماء اللغة، وإنّما مدّه إلى الأدباء (سليم ١٩٨٩م ٣٩٢/٢) ، حتّى عامّة العلماء؛ إذ ردّ على مَنْ أنكر استعمالاً باستعمال علماء اللغة خاصّتهم وعامّتهم له، ولم يستثنِ استعمال الأدباء له، فقد اعتدّ بما قالوه يثبت صحّة كلمة، أو عبارة جرت على ألسنة النّاس، كلّ ذلك كان بقصد الاتّساع باللغة، والتعبير عن قدرة اللغة العربيّة على استيعاب كلّ جديد فيها، والاتساع، أو التوسّع في اللغة منهج اعتدّ به علماء العربيّة، "ويقوم على فكرة إجازة الظواهر الجارية ممّا وُجِدِ لها من العربيّة أصلٌ، أو كُتب لها الذيوع والشيوع" (سالم الأقطش ٢٠١٦م ١٥٣٨ ) متّبعين قول ابن جني فيه: "وليس لك أن تردّ إحدى اللغتين بصاحبتها Pلأنها ليست أحق بذلك من رسيلتها، لكن غاية ما لك في ذلك أن تتخير إحداهما، فتقويها على أختها" (ابن

جني ١٩٥٥م ٢/ ١٠ )، وقام منهج المتوسّعين على سعة الاختيار لا على صارم المعيار" (نهاد الموسى ١٩٩٠م ٥٧).

**المطلب الرابع: المآخذ على منهج النجّار:**

الكمال لله وحده، فكلٌّ يعمل وينتج، غير مدعٍ الكمال في عمله، وكلّ نتاجٍ علميّ هو إرهاصٌ، وأساسٌ يبني عليه اللاحقون، والنجّار إنسانٌ قبل أن يكون عالماً، لم يدّعِ أنّه قد وصل بعلمه الغاية المرجوة، أو أنّ ما جاء به لا يعتريه خللٌ، وكما كان له إيجابياتٌ منهجيّة، يمكن أن يسجّل عليه البحث بعض الهنات، والمآخذ كما سجّل بعض المآخذ على غيره من علماء اللغة الذين سبقوه، منها مآخذ منهجيّة ومنها مآخذ موضوعيّة، وهي:

– يؤخذ على منهجيته في توثيق المعلومات التي استقاها من كتب اللغة، والنحو أنّه قد دوّنها في متن أبحاثه، ولم يجعلها في هوامش تبيّن المراجع التي عاد إليها بصورةٍ واضحةٍ.

– ممّا يؤخذ عليه أيضاً أنّه استشهد بالشعر على الظاهرة اللغويّة التي يتصدّى لها بحثاً وتمحيصاً، قبل أن يستشهد بالنصّ القرآنيّ، فتراه قد خالط بينهما، فيذكر شاهداً شعريّاً، أو أكثر، ثمّ يذكر للقضيّة نفسها شاهداً من القرآن الكريم، ثمّ يتبعه بشاهدٍ شعريّ آخر، كما فعل في علاجه لقضيّة حذف المضاف فيما شاع على ألسنة الناس من قولهم: "أعوز كتاب التّاريخ".(مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/ ٩١٦-٩١٩)

– كثرة استطراداته: فقد خرج عن موضوع استعمال الفعل اللازم متعدّياً إلى تصويب اسم النحويّ الذي استشهد بشعره على ذلك الاستعمال للفعل، مستطرداً، وقائلاً: "وأحبّ هنا لذكر محمد بن أحمد بن أشرس أن أذكر أنّه وقع في شفاء الغليل: محمّد بن شرف، وفي تاج العروس في "ثمر" نقلاً عن الشفاء محمّد بن أشرف، والصواب ما أوردته عن معجم الأدباء" (النجار ١٤٠٦هـ ٧٩)، ومنه ما ساقه في البحث بصيغ جمع التكسير المنقوص: "الأقاح جمع الأقحوان، وهو من الزهر، ويقول صاحب المفتاح: إنّه من نبات الربيع له نور أبيضٌ لا رائحة له" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ : ٢٧/ ٧٥٩)، ومنه توضيح معنى غريب وجمعه عند أهل مصر، والمراد البحث عن أصل لهذا الجمع، وتصويب "أغراب جمع غريب"؛ فالمعنى الذي يحملونه عليه أهل مصر، ومكانة الغريب فيها، فهم يقولون: "حضر في البلد ناسٌ أغرابٌ، وهم فيها موضع التكريم والإجلال" (مجلة الأزهر ١٣٦٩هـ ٢٧/ ٧٦١)، ومن استطراده شرح مفردات الشواهد التي ساقها للاستدلال على ظاهرة لغويّة ما، وتتبع رواية الشواهد وذكرها إن كان للشاهد غير رواية، في أثناء حديثه عن استعمالاتها، ومنه ما قاله بعد أن أورد قول الشّاعر (ابن عنين د.ت ٩٢، والخفاجي ٢٠١٢م ١/ ٥٨).

**انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَوْلًى لَمْ يَزَلْ – يُولِي النَّدَى، وَتَلَافَ قَبْلَ تَلَافِي**

**أَنَا كالَّذِي: أَحْتَاجُ مَا يَحْتَاجُهُ – فَاغْنَمْ ثَوَابِي وَالثَّنَاءَ الوَافِي**

"وقوله: "ثوابي"؛ أي: الثواب من الله الذي يلحقك بإغاثتي، وفي بعض روايات الديوان: فأغنم ثَنَائي والدّعاء الوافي". و"تلافي" يريد تلفي، ولم أقف على التلاف في التلف فيما رأيت من المعاجم، وكأنّما مدّ ابن عنين لام التلف وأشبع حركتها، فجاء التلاف؛ ويشفع له في ذلك موقف الشعر، ورغبته في التجنيس الذي كان كغيره من البديع يصبو إليه كلّ شاعر، وكاتبٍ في ذلك العصر". (النجار ١٤٠٦هـ ٢١)

ثمّ أتبع الاستطراد المعنوي باستطرادٍ آخر يتعلّق بقصّة ذلك البيت للشّاعر ابن عنين الذي أعاد له مكانته عند الملك المعظّم عيسى من ملوك الدولة الأيّوبيّة، فقال: "ولبيت ابن عنين قصّة ظريفةٌ أحببت إيرادها. فقد كان أثيراً عند الملك المعظّم عيسى بن الملك العادل من ملوك الدولة الأيوبيّة، وكان ملازماً له، فانقطع عنه مدّةً لمرضه، وكتب إليه بهذين

البيتين، وكان الجواب على هذا أن عاده الملك المعظّم، وأعطاه صرّة فيها ثلاثمئة دينار، وقال: هذه الصّلة، وأنا العائد".( النجار ١٤٠٦هـ ٢٢)

–من المآخذ ما يتعلّق بمنهجيّة النجّار، فهو تارةً يعرّف بالبلدان التي يأتي على ذكرها في متن البحث، وتارةً أخرى يعرّف بها في هامش البحث، من ذلك ما ساقه في هامش الصفحة التاسعة والتسعين من كتابه "لغويات وأخطاء لغويّة شائعة" من تعريف باسم مكان ورد في متن البحث هو اسبيجاب، فأحال إليه في هامش الصفحة معرّفاً به، فقال: "اسم بلدة كبيرة من بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. وورد في معجم البلدان اسفيجاب".

– لم يتمكّن النجّار من الفصل في دراسته بين مستويات اللغة، لحاجة كلّ مستوى للآخر في تخريج القضيّة الواحدة من ذلك ما جاء في دراسته التي تصدّى فيها لمعنى السبحة، وضبطها، واستعمالاتها، وجمعها التسابيح، المسبحة" (النجار ١٤٠٦هـ ١٤٤)، فهي من القضايا التي درسها النجّار على المستويّين الدّلاليّ والصرفيّ.

– وقع النجّار في الخطأ عندما أخذ على الزمخشريّ احتجَاجه بالحديث، وأنكره عليه؛ لدخول روايته بالمعنى، فيطرأ تغيير على ألفاظه (النجار ١٣٧٩هـ ٢/ ٥– ٦) ؛ لأنّه احتجّ به في غير قضيّة لغويّة ناقشها، وكان شاهده الوحيد في إثبات صحّة استعمال لفظٍ ما أو عبارة ما.

**الخاتمة:**

**خلص البحث إلى جملة من النتائج:**

١– يعدُّ محمّد عليّ النجّار من أعلام النقد اللغوي في العصر الحديث، وقد أثّر تأثيرا كبيرا على معاصريه، نقدا وعلما.

٢– تمكّن النجّار من الجمع بين الرواية والدراية والإحاطة بالمراجع في كتب السّابقين، ممّا ساعده على التعبير عن أفكاره بأسلوبٍ وفّق فيه بين المنهج العلميّ الحديث، والبحث الجامعيّ الأكاديميّ.

٣– اعتدّ النجّار بالنمط المحافظ، واشتهر بفكره اللغويّ الحريص على الأصول؛ إذ استند إلى المشافهة والسماع، وتدوين استعمال أبناء اللغة العربيّة لألفاظ لغتهم، استعمالاً خاطئاً، ثمّ عرضها على المقاييس التي يستند إليها.

٤– تميّز منهجه بسمات خاصّة ميّزته عن غيره من النقّاد، ولعلّ أبرز هذه السمات اعتماده على السماع في تحديد الظواهر اللغويّة التي ظنّ أنّ استعمالها خاطئٌ، فتتبّعها ودرسها، وبحث في أصولها، ومعانيها في المعاجم اللغويّة، فحذا بذلك حذو العلماء القدامى الذين انبروا يجمعون اللغة العربيّة الفصحى الصحيحة من أفواه العرب.

٥– لا يخلو عمل باحث في النقد اللغويّ من النقد؛ إذ كانت لكثير من النقاد أخطاء كشفها نقّاد آخرون، وهذه القناعة دعت إلى تحديد بعض المآخذ على منهج النجّار منها ما يخصّ توثيق المعلومات التي استقاها من كتب اللغة والنحو أنّه قد دوّنها في متن أبحاثه، ولم يجعلها في هوامش تبيّن المراجع التي عاد إليها بصورةٍ واضحةٍ، ومنها رجوعه إلى الشعر قبل القرآن الكريم، مع كونه أوّل الأصول عنده، ومنها كثرة استطراداته، وغيرها من المآخذ التي سجّلها البحث من دون أن تشير إلى ضعف منهجيّته في التصويب اللغويّ.

**فهرس المصادر والمراجع**

**- القرآن الكريم**

**- الكتب المطبوعة:**


- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشريّ، (ت٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- الألفاظ والأساليب، محمّد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، مجمع اللغة العربيّة، مصر، ط١، ١٩٧٦م.
- الأمالي، أبو علي القالي البغداديّ، طبعة بولاق، ط١، ١٣٢٤هـ.
- أوهام شعراء العرب في المعاني، أحمد تيمور باشا، لجنة نشر الكتب التيموريّة، مصر،١٣٦٩هـ ١٩٥٠م.
- البيان والتبيين، أبو بحر، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي بالقاهرة، ط٧، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، البغداديّ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط٢، ١٩٧٩م.
- الخصائص، ابن جنيّ، تح: محمّد علي النجّار، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ديوان ابن عنين، محمّد بن نصر (٦٣٠هـ)، تح: خليل مردم بك، دار صادر، بيروت، ط٢، د.ت.
- ديوان زهير بن أبي سُلْمى، اعتنى به: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، مصر، ١٩٧٨م.
- شرح درة الغواص في أوهام الخواص :شهاب الدين الخفاجي(ت ٩٧٧هـ)، تح :ميسون عبد السلام نجيب، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط١، ٢٠١٢م.
- طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجمحيّ(ت٢٣١هـ)، تح: محمود شاكر، دار المدني، جدّة، د.ط، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسيّ (ت٣٢٨هـ)، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٣م.
- العمدة في محاسن الشعر، ابن رشيق القيرواني(ت٤٦٣هـ)،تح: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر،ط٢، ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م.
- في أصول اللغة، محمّد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، مجمع اللغة العربيّة، مصر، ط١، ١٩٧٥م - ١٣٩٥هـ.
- في النقد اللغويّ دراسة تقويمية، د.عبد الفتاح سليم، جامعة الأزهر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- كتاب الوزراء لأبي عبد الله محمّد بن عبدوس الجهشياريّ، تح: مصطفى السّقا وإبراهيم الأنباريّ وعبد الحفيظ شلبي، دار الصاوي، القاهرة، ١٩٣٨م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، د. عبد الفتاح سليم، دار المعارف، ط١، ١٩٨٩م.
- اللغة العربية وأبناؤها: أبحاث في قضية ضعف الطلبة في اللغة العربية، نهاد الموسى، مكتبة الوسام، عمّان، الأردن، ط٢، ١٩٩٠م.
- اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية: عبد اللطيف الصوفي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٦م.
- لغويات وأخطاء لغوية شائعة، تأليف المحقّق اللغويّ الكبير الشّيخ محمّد علي النجّار، تقديم: د.إبراهيم الشّعلان، مراجعة: د.عامر النجّار، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
- محاضرات عن الأخطاء اللغويّة الشّائعة ألقاها محمّد علي النجّار، محمّد علي النجّار، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية، ط١، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، تح: أحمد يوسف النجاتي ومحمّد علي النجّار وعبد الفتّاح الشلبي، الدّار المصريّة للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٣٧٤هـ.

- معجم المؤلفين، محمد رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، د.ط، ١٩٩٣م.
- الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر: أبو عبدالله المرزباني، تح: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، د.ط، د.ت.

**-المجلات والبحوث المنشورة:**

- العلامة الشيخ محمد علي النجار الذي أعاد للنحو مجده في الأزهر الشريف، محمد الجوادي، موقع مجلّة الجزيرة نُشر البحث في9/4/2020.
- الفعل (هَوِيَ) بين التعدي واللزوم: أ.د مجيد خيرالله راهي، ود. إنعام لبابيدي، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (٥٤)، ٢٠٢٤م.
- كليّة اللغة العربيّة وثمانون عاماً في خدمة اللغة العربيّة، د. محمّد حسين المحرصاويّ، د. إبراهيم صلاح هدهد، الشيخ محمد علي النجار وجهوده (١٨٩٥– ١٩٦٥م)، د.عبد العظيم فتحي خليل، جامعة الأزهر، الندوة العلميّة الأولى للاحتفال بيوم اللغة العربيّة،١٨/١٢/ ٢٠١٢: ٢٨، والعلامة الشيخ محمد علي النجار الذي أعاد للنحو مجده في الأزهر الشريف، محمد الجوادي، موقع مجلّة الجزيرة نُشر البحث في9/4/2020.
- المباحث الصرفية عند الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ) في شرحيه على التسهيل وأوضح المسالك، الباحثة: زهراء جبار سليم، والمشرف: أ.م.د جمانة عبد المهدي جاسم، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (٤٨)، ٢٠٢٢م.
- مجلة الأزهر من سنة ١٣٦٩هـ إلى سنة ١٣٩٧ هـ، العدد الرابع، مطبعة الأزهر، ١٩٥٠، تصدر شهريا عن مشيخة الجامع الأزهر الشريف، مكتبتنا العربية، ربيع الثاني، ١٣٦٩هـ.
- مجلّة مجمع اللغة العربيّة، الجزء العاشر، مطبعة التحرير، ١٩٥٨م
- منهجيّة الدكتور أحمد مختار عمر في تصحيح لغة الإعلاميين والمثقفين، سالم الأقطش، دراسات، العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلّد ٤٣، ملحق ٣، ٢٠١٦م.